

مجلس الأمن

مؤقت

السنة الثانية والخمسون

الجلسة ٣٧٨٣

الأربعاء، ٢٨ أيار/ مايو ١٩٩٧، الساعة ١٢/١٥

نيو يورك

الرئيس:	السيد بارك	(جمهورية كوريا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد لافروف
	البرتغال	السيد مونتيرو
	بولندا	السيد فلوسفيتش
	السويد	السيد أوسفلد
	شيلي	السيد لاراين
	الصين	السيد ليو جائي
	غينيا - بيساو	السيد كابرال
	فرنسا	السيد ديجاميه
	كوستاريكا	السيد بيروكال سوتو
	كينيا	السيد ماهوغو
	مصر	السيد عبد العزيز
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير جون وستون
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ريتشاردسون
	اليابان	السيد كونيشي

جدول الأعمال

الحالة في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة

تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي (S/1997/365 و Add.1)

افتتحت الجلسة الساعة ١٢/١٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة

تقريـــر الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي (S/1997/365 و Add.1)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسائل من ممثلي ألمانيا وإيطاليا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة يطلبون فيها دعوتهم إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقا للممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلـــس، أن أدعـــو هؤلاء الممثلين إلى الاشتراك في المناقشـــة دون أن يكون لهم حق التصويت، وذلك وفقا لأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس شغل السيد تشالوفسكي (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة) مقعدا على طاولة المجلس؛ وشغل السيد رايشيل (ألمانيا) والسيد ترزي دي سانت أغاتا (إيطاليا) المقعدين المخصصين لهما بجانب قاعة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ومجلس الأمن يجتمع وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

أمام أعضاء المجلس تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحـــدة للانتشـــار الوقائـــي، الوثيقتان (S/1997/365 و Addendum 1). وأمام أعضاء المجلـــس أيضـــا الوثيقة S/1997/405 التي تحتوي على نص مشروع قرار مقـدم من ألمانيا، وإيطاليا، والبرتغال، والسويد، وفرنسا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان.

وأود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/1997/267 التي تتضمن نص رسالة مؤرخة ١ نيسان/أبريل ١٩٩٧، من الممثـــل الدائـــم لجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة موجهة إلى الأمين العام يحيل فيها نص رسالة بالتاريخ نفسه من وزيـــر خارجية جمهورية مقدونيا اليوغوسلافيـــة السابقة موجهة إلى الأمين العام.

المتكلم الأول ممثل جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وأعطيه الكلمة الآن.

السيد تشالوفسكي (جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أدلي ببيان موجـــز فيمـــا يتعلق بمشروع القرار بشأن قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي الذي سيعتمده المجلس في هذه الجلسة. وقبـــل أن أدلي ببياني، دعوني أعبّر عن مـــدى سعادتي، سيـــدي ممثل جمهورية كوريا - البلد الصديق لجمهورية مقدونيا - وأنتم ترأسون مجلس الأمن في هذا الشهر.

وفي الوقت نفسه، أود اغتنام هذه الفرصة لإزجاء الشكر لجميع أعضاء مجلس الأمن لموقفهم الإيجابي من الدور الذي تقوم به قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي في الحاضر والذي ستقوم به مستقبلا في منطقتنا؛ ولجميع البلدان المساهمة بالقوات لاستعدادها المستمر للمساعدة؛ وللأمين العام وموظفيه لما يبذلونه من جهود لجعل قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي قصة نجاح كبير لمنظمتنا؛ وبالطبع لجميع أفراد قوة الانتشار الوقائي لتفانيهم ومستوى أدائهم الرفيع.

إن قرار مجلس الأمن بتمديد ولاية قوة الانتشار الوقائي لستة أشهر أخرى بسبب الحالة الراهنة في البلقان، سيوضح أن مجلس الأمن والمجتمع الدولي لا يزالان يدعمان الأنشطة الوقائية التي تحتاجها منطقتنا، وأنهما بذلك يدعمان قوى السلم التي تكافح قوى الدمار - وهو أمر يقتضي دعما دوليا.

ومنذ بدء وزع بعثة الأمم المتحدة الوقائية من أجل السلم هذه، بذلت جمهورية مقدونيا كل ما في وسعها لتمكين القوة من أداء واجبها بنجاح. ومن دواعي سروري أن ألاحظ التسليم الواسع النطاق بالمدى الكبير الذي ساعـدت به أنشطـــة قوة الانتشار الوقائي ورسالتها

الواضحة في منع استشراء حرب البلقان نحو الجنوب، وأيضا الإقرار بأنها شكلت عامل استقرار هاما في المنطقة.

ولكن رغم النجاح الذي حققتـــه قوة الانتشار والاستقرار الذي يشهده بلدي، جعلت التطورات السلبية الراهنة في المنطقة، لا سيما في ألبانيا، تمديد ولاية قوة الانتشار ضرورة واضحة. ونحن مسرورون من أن موقف حكومتنا جاء متطابقا مع توصية الأمين العام بتمديد ولاية البعثة وأن هذا الموقف حظي بدعم جميع أعضاء مجلس الأمن. وإنني على يقين من أن هذا الموقف الجماعي سيعزز بعثة قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي.

إن مهام البعثة الوقائية في الفترة القادمة لن تكون أسهل ممـــا كانـــت عليه حتى الآن. فالحالة المعقدة في منطقتنا وصعوبـــة التكهـــن الدقيق بالتطورات تتطلبان التنسيق المستمر والقادر لجميع جهود السلم في منطقتنا. وفي هذا الصدد، ينبغي استخدام طاقة البعثة وقدرتها على أداء المهام التي هي أكفأ من يضطلع بها، استخداما حكيما وفعالا. وينبغي للبعثة أن تواصل العمل بوصفها قوة انتشار وقائي هامة تابعة للأمم المتحدة تعمل، من أجل إحلال السلام في المنطقة.

دعوني أختتم هذا البيان المقتضب بالاعراب عن ارتياح حكومتي لقرار المجلس بتمديد ولاية البعثة. وستواصل حكومتي، بالطبع، دعمها لها وستتعاون تعاون وثيقا مع القوة كما دأبت على ذلك حتى الآن.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أشكر ممثل جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلي.

أفهم أن مجلس الأمن على استعداد للشروع في التصويت على مشروع القرار (S/1997/405) المعروض عليه. وما لم أسمع اعتراضا، فسأطرح مشروع القرار للتصويت الآن.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أجري التصويت برفع الأيدي.

المؤيدون:
الاتحاد الروسي، البرتغال، بولندا، جمهورية كوريا، السويد، شيلي، الصين، غينيا - بيساو، فرنسا، كوستاريكا، كينيا، مصر، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): هناك ١٥ صوتا مؤيدا. اعتمد مشروع القرار بالاجماع بوصفه القرار ١١١٠ (١٩٩٧).

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد التصويت.

السيد لافروف (الاتحاد الروسي) (ترجمة شفوية عن الروسية): وافق الاتحاد الروسي على اتخاذ قرار مجلس الأمن القاضي بتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي على أساس توصيات الأمين العام. وللتوصل إلى هذا القرار، أخذنا في الاعتبار النداءات التي وجهتها إلينا قيادة مقدونيا وموقف شركائنا في مجلس الأمن. ولا يخفى على أحد أنه تم بلوغ الهدف الأولي للقوة في مقدونيا، ألا وهو منع انتقال النزاعات إلى أقاليم أخرى من يوغوسلافيا السابقة. كما تم تنفيذ الولاية المنوطة بمجلس الأمن بنجاح. هذا ما تفيد به أوجه التقييم الواردة في تقرير الأمين العام عن القوة. ونلاحظ، خاصة، أنه قد أحرز تقدم كبير في العلاقات الثنائية بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ومقدونيا.

إن السبب الرئيسي الذي دعا إلى تمديد ولاية القوة هو الوضع المعقد في ألبانيا، الذي أوجد أخطارا إضافية في المنطقة المحيطة بمقدونيا. وقد أدى ذلك إلى وضع المعايير والأولويات المحددة للعملية في هذه المرحلة. إن أكثر المهام الحاحا هو العمل من أجل تمهيد الطرق أمام إعادة هيكلة القوة بالشكل المناسب، بتركيزها في منطقة ألبانيا. وتمشيا مع الفقرة ٢ من القرار الذي اتخذه المجلس للتو، ينبغي للتقرير التالي الذي سيقدمه الأمين العام أن يتضمن توصيات عملية، لا سيما فيما يتعلق بالعنصر العسكري للقوة، وبنشرها وبإعادة تنظيم البعثة على نحو يعزز دور الشرطة المدنية والمراقبين العسكريين والعناصر المدنية.

ونتوقع أن يُعد التقرير في أقرب وقت ممكن، وأن يراعي تطور الوضع في ألبانيا وبخاصة نتائج الانتخابات المقبلة المقرر إجراؤها في ألبانيا. وأي تحليل واقعي لوظائف القوة ومهامها في هذه المرحلة ينبغي أن يشمل مسألة إجراء تخفيض سريع لعنصرها العسكري ما أن تسمح الظروف في ألبانيا بذلك.

السيد ريتشاردسون (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ترحب الولايات المتحدة بتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي ستة أشهر أخرى، تنتهي في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧. إننا نعتقد أن القوة تؤدي دورا هاما وغاية في الفعالية في تعزيز الاستقرار في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. لقد أبرزت الأزمة في ألبانيا الحاجة إلى استمرار القوة في مهامها، إلا أننا نرى أن ثمة مصادر أخرى لعدم الاستقرار والتوتر في المنقطة، الأمر الذي يعزز أيضا من الأهمية التي تكتسبها القوة الآن. إننا نؤيد بالكامل إيصال رسالة مفادها أن هناك التزاما دوليا ثابتا وغير منقوص تجاه القوة والمنطقة.

لقد أتى هذا القرار القاضي بتجديد ولاية القوة ثمرة توصيات الأمين العام المدروسة ونتيجة نقاش صريح فيما بين أعضاء المجلس. وهو يمثل قرارا من جانب المجلس بالمضي في مسار عمل نعتقد جميعا أنه في نهاية المطاف يخدم مصالح المنطقة على أفضل وجه، وذلك على الرغم من أية خلافات فيما بيننا على إيجاد السبل المحددة التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك بمنتهى الفعالية. لقد سادت المجلس الموضوعية وروح التعاون والتسوية في تناوله لهذا الموضوع. ونعتقد أن هذا القرار سيزيد من قدرة القوة على الاضطلاع بمهمتها الصعبة ويعزز جهودنا الجماعية في المنطقة.

السيد كونيشي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أستهل ملاحظاتي اليوم بالأهمية التي توليها حكومة اليابان لصون الاستقرار في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة من أجل إحلال السلام والأمن في منطقة البلقان برمتها. وهي تقدر عظيم التقدير الدور الذي ما برحت تقوم به قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي. في هذا الخصوص عن طريق منع انتقال النزاع إلى الجمهورية المتاخمة لحدودها.

إننا إذ نتناول مسألة تمديد ولاية القوة، لا بد لنا من أن نأخذ في الحسبان الحالة في المناطق والبلدان المجاورة. إن ألبانيا تشكل قلقا خاصا في هذا الخصوص. ففي حين استقر الوضع داخل هذا البلد إلى حد ما، ويعزى ذلك إلى نشر قوة الحماية المتعددة الجنسيات وإلى الجهود التي بذلتها مختلف الوكالات الإنسانية، يُتوقع أن تستغرق إعادة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي بعض الوقت، حتى بعد الانتخابات المقرر إجراؤها أواخر حزيران/يونيه. وفي الوقت نفسه، إزداد عدد الحوادث التي تقع على طول حدودها مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، مما يبين مدى هشاشة الاستقرار في منطقة البلقان.

إن الاضطراب والتوتر المتأتيين عن الخصومات العرقية في كوسوفو في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، والصعوبات في تنفيذ اتفاق دايتون لإحلال السلام في البوسنة والهرسك، هي أيضا، مصادر قلق بالنسبة لصون السلام والأمن الإقليميين، كما هي الحالة التي تعتري العلاقات بين الأعراق في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة ونفسها.

وبالنظر إلى هذه الاعتبارات، يشاطر وفدي آراء الأمين العام الواردة في تقريره المتضمن في الوثيقة S/1997/365، ويؤيد بالكامل حجته المنطقية الداعية إلى تجديد ولاية القوة فترة ستة أشهر أخرى حتى ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧. وأرحب أيضا بمسعاه الهادف إلى جعل تكلفة القوة متناسبة مع ما تحققه من نتائج، وإلى الاتساق في تنفيذ ولايتها، وزيادة الفعالية في عملياتها وزيادة المرونة في استجابتها للظروف المتغيرة على أرض الواقع.

وقد تبينت الأهمية التي توليها حكومة اليابان لاستقرار جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة في الجهود الثنائية التي تبذلها من أجل استكمال جهود المجتمع الدولي. وعلى سبيل المثال، قدمت حكومتي في آذار/مارس من هذه السنة لحكومة جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة معونة على شكل منحة عامة تبلغ ٥٠٠ مليون ين وهي مستعدة للنظر في إمكانية تقديم مزيد من المعونة في هذا الاتجاه.

وفي الختام، اسمحوا لي بأن أشيد بالنيابة عن حكومة اليابان بالسيد هنريتش سوكالسكي، الممثل الخاص للأمين العام، وبالعميد الركن بوفرانكر، قائد قوة الأمم المتحدة للانتشار الوقائي، وبجميع الأفراد العسكريين والمدنيين تحت قيادتهما على التفاني والمهارة التي ينفذون بها مهامهم الهامة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ليس هناك متكلمون آخرون على قائمتي. وبهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠